Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن ما العلاقة بين ما تدل عليه (عدا) فى أسلوب الاستثناء وما تدل عليه من المعانى التى أوردناها منذ قليل ؟ الجـــواب يسيرٌ واضحٌ ، فهذه المعانى كلُّها إنّما تدلُّ على البعدِ أو المجاوزةِ. والاستثناءُ باستعمال (عدا) يدلُّ على هذا المعنى بعينه. فـــإذا قلت : قام القومُ ما عدا زيداً ، فكأنك قلت : قام القـــــومُ مجاوزين زيدا ، أو بعيدين عن زيد . وقد فطن النحاةُ إلى ذلـــك عندما أوّلُوا (ما) مع الفعل بعدها (عدا) فقالوا :" إن موضـــعَ الموصول مع صلته نصبٌ : إمّا على الظرفية على حذف مضاف ،أو علـى الحالية على التأويل باسم الفاعل فمعنى قاموا ما عدا زيدا: قاموا وقتَ مجاوزتهم زيدا ، أو مجاوزين زيدا "[1] .

وما قلناه فى (عدا) نقوله فى (خلا) من حيث إنه غيـــرُ متصرف فى أسلوب الاستثناء ليس غير ، وإنَّ معانيَهُ المختلفةَ لهـــا اتصالٌ بمعنى الاستثناء . فقد جاء فى اللسان[2] . " خلا المكان خلوا وخلاء ، وأخلى إذا لم يكن فيه أحدٌ ولا شيء فيه . وخلا لك الشـــيء وأخلى بمعنى فرغ . وفى المثل : وَيْلٌ للخَلِيِّ من الشَّجِيِّ . فالخلـــى الذي لا همَّ له،الفارغ ، وتخلّى عن الأمر : تركه ، وامـــــرأة خلى ، أي لا زوج لها . وخلا الشيء خلوا أي مضى ، ومنه قولُـــــه تعالى : " وإنْ مِنْ أمّةٍ إلاّ خلا فيها نذيرٌ "[3] أي مضى ، والقـــــرون الخالية أي الماضية " .

---

(١) من كلام الشيخ محمد محيى الدين عند تعليقه على شرح الأشمونى حـ٢ هامش ص ٤٦٤ .

(٢) مادة خلا جـ١٨ ص ٢٦٠ .

(٣) آية ٢٤ من سورة فاطر .